



خطاب جلالة الملك بمناسبة مرور عشرين سنة على استرجاع الاستقلال

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

شعبي العزيز

قال الله تعالى في كتابه الحكيم : (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور)، صدق الله العظيم. فإذا كنت تتذكر، شعبي العزيز، فان والدي ووالدكم محمد الخامس رحمة الله عليه فتح بهذه الآية الكريمة خطابه بعدما رجع من المنفى منذ عشرين سنة، زافاً اليك بشري الحرية والاستقلال، وانقضاء عهد الحماية والاستعمار، عشرون سنة مضت، عشرون سنة كانت مليئة بما يمكن أن تمتليء به حقبة من الزمن كمثلها، بما فيها وما لها وما عليها، عشرون سنة من كفاح مستمر، من مجهودات غير متقطعة، من نجاح في بعض الميادين، ومن عذمة في ميادين أخرى.

عشرون سنة من المجد، من التاريخ لا يمكن لأي أحد أراد، أن يضيفي عليها ما تستحقه من صبغة الاجلال والاكرام، لأنها عشرون سنة تكرم شعباً كشعب المغرب، وتبجل أمة كالأمة المغربية. فعن وصفها يعجز اللسان، وعن شرح فحواها ينقطع سيل البيان، وليس في إمكاني ولا في إمكان أي مواطن يحس بما أحس به من التأثير أن يوفي ولو بالقليل، حق جانب من جوانب هذه الفترة الخالدة من تاريخنا المجيد.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم أو كما قال في حديث شريف : (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها أمر دينها)، وأنا أقول : إن الله سبحانه وتعالى يخلق لهذه الأمة المغربية، على رأس كل عشرين سنة فرصاً لتجدد أمر وطنيتها.

فإذا نحن انطلقنا من سنة 1912 وسنة 1916 ثم انطلقنا الى سنة 1936 ثم الى 1950 وإلى 1975 نجد أن هناك ستين سنة على رأس كل عشرين منها أعطانا الله سبحانه وتعالى الفرص ليجدد لنا أمر وطنيتنا. وانا اذ نحمده ونشكره، لنستزيده من فضله ونعمه ليقينا قابلين لامتحانات، وليواجهنا مع الامتحانات ما سهل منها وما عسر راجين في كل الأحوال، كرمه ومثله وإلهامه.

شعبي العزيز

حينما رجع والدنا طيب الله ثراه، من المنفى، قال : اننا رجعنا من الجهاد الأصغر لنخوض غمار الجهاد الأكبر، وما توفي رحمة الله عليه حتى سطر لنا السطور وخطط لنا الخطط، ورسم لنا المعالم، سواء بالنسبة للسياسة الداخلية أو بالنسبة للسياسة الخارجية، وهكذا في المدة القصيرة الوجيزة جداً التي عايشنا فيها رحمة الله عليه، مدة الاستقلال، وهي مدة ست سنوات تمكنا بارشاداته، وتوجيهاته وأوامره أن نتجه الوجهة الصالحة، وهكذا أرسينا في الداخل سياستنا وبنيناها على فلسفة اسلامية وركزناها على الدين وعلى السنة النبوية، ثم انطلقنا من العقائد الى التخطيطات والبناءات، فشيدينا المدارس والمعاهد، وفجرنا حياض العلم لينال منه كل مغربي ما له من حظ في التعليم، ورفعنا البناءات لتشهد علينا وعلى تاريخنا، وفتحنا المجال في السياسة الخارجية للمغرب، فتمكنا من فرض الاحترام وتمكنا من أن يتعرف علينا الجميع، ولأسيما وأن تلك الفترة التي اجتزناها، كانت



بالنسبة للسياسة الخارجية فترة دقيقة جداً، إذ أن الحرب الباردة كانت ضاربة أطناها وكان لزاماً على المغرب أن يتجنب خصومات الغير، حتى يبقى محترماً من الجميع، فتجنب المغرب خصومات الغير، وبقي محترماً من جميع الجوانب ومن جميع الأطراف بل زاد في احترامه وتكبيره وإجلاله، ما قام به على الصعيد الدبلوماسي الخارجي من الوقوف دائماً ومبدئياً الى جانب الشعوب المستضعفة ولا سيما الشعوب الأفريقية، التي كانت تكافح من أجل استقلالها واسترجاع كرامتها. حينما كان المغرب مستقلاً حراً لم تتردد كيفما كانت الأحوال، وكيفما كانت الوسائل، أن تتدخل بكيفية غير مباشرة لأعانة المستضعفين وتحرير المستعبدين في القارة أو في غير القارة، وفاءً منا لما قررناه وقرره آباؤنا وأجدادنا، حينما كانوا يعملون لتحرير القارة الأفريقية تطبيقاً مبدأ : الناجي يأخذ بيد أخيه.

وهكذا شعبي العزيز، رأيت أنه حين جاء الاستقلال تمكنا من التغلب على الصعاب والعقبات، وجدنا فراغاً ادارياً فملأناه، وتذكر — شعبي العزيز — الفترة التي مر بها المغرب من نونبر 55 إلى مارس 56 — فترة خمسة أشهر — خرج فيها الفرنسيون والمراقبون ولم نسم مدة خمسة أشهر القواد الكافين ولا العمال الكافين، وعشت شعبي العزيز في تلك الفترة دون إدارة ودون أطر، ودون من يأخذ بيدك، ومع ذلك لم يسمع عنك ولم يعرف عنك أنك نهبت أو سرق أو قتلت أو اختطفت، بل سارت الأحوال في تلك المدة من نونبر 55 إلى مارس 56 بكيفية غريبة عجيبة، وحينما أراد أن يخللها المخللون أو يفسرها المفسرون لم يجدوا إلا تفسيراً واحداً : تعلق الشعب بالملك واستئانة الملك في حق شعبه، خلق تياراً من الثقة والاحترام مكن المغرب من أن يجتاز تلك الفترة دون أن يصيبه أي ضرر.

وها نحن ولله الحمد، شعبي العزيز، وفي الأسابيع الأخيرة مررنا بفترة عويصة صعبة جداً، قليل هم الذين كانوا يظنون أو يفكرون بأننا سننتصر، لأنهم ظنوا أن الروابط التي بيننا وبينك، وأن العزم والارادة التي تملأ قلبك، والايثار بقضية صحرائك ووطنك، إن هذا إلا شعارات أكررها مراراً وتكراراً، وليست انعكاساً وفيها طبق الأصل لما تحس به ولما تشعر به.

وهكذا قمنا، شعبي العزيز، بمسيرتنا أحسن قيام، قمنا بها جاعلين منها وسيلة الضغط من جهة، ووسيلة التقارب من جهة أخرى، فحينما أردنا أن نظهر عزمنا وقرارنا، على أننا مستعدون : الشعب المغربي كله بأن يستشهد في سبيل صحرائه، كانت المسيرة عنواناً للشجاعة والاقدام والاستشهاد، وحينما قررنا أن نظهر للعالم، المحييين منهم والخصوم أننا شعب يمكن أن ننطلق، بل في إمكاننا أن نقف ونثروى ونحكّم العقل، ونحكّم المنطق : كانت تلك المسيرة الخضراء السلمية البشرية الانسانية التي دلت هي بدورها على مدى تعلقك بخضارتك وبالقيم الروحية التي جعلت منك عبر التاريخ ذلك الشعب المهاب الجوانب المحترم المكرم.

شعبي العزيز

قلت لك وأنا في أقدير : ان المسيرة قد آت ثمارها وقد وصلت وبلغت أهدافها، ولذا طلبت منك أن ترجع الى طرفاية وأرجع الى مراكش، وقد ساندتني شعبي العزيز ولم تحتج الى تفسير أو توضيح لما لك من الذكاء وما لك من ثقافة فكر، وبما لك من عميق التفسير والتأويل تمكنت من أن تفهم ان المشكل السياسي ألا وهو مشكل السيادة واسترجاع الحقوق، قد أنهى أو في طريق الانتهاء.

فعلاً — شعبي العزيز — كانت اذ ذاك المذاكرات والمفاوضات وصلت أو واصله الى النتائج المبتغاة



والأهداف المرتضاه، واليوم يمكن لي شعبي العزيز ان أقول لك إن صحراءنا رُدَّت الينا واننا في قريب غير بعيد جداً سنزور اخواناً لنا وأبناء لنا، نعانقهم ويعانقوننا نصافحهم ويصافحوننا، نبادهم المشاعر، ونبادهم الاخوة والحب والود.

نعم شعبي العزيز، صحراؤنا ردت الينا، ردت الينا دون إراقة دم، والحالة أننا حيناً أعننا المسيرة وحيناً قبلت أن تسير في المسيرة كان الجميع مستعداً للتضحية بالغالي والنفيس، وهذا ما يزيد في احترامك وإكبارك شعبي العزيز، ولا سيما وان إخواني المتطوعين حيناً ذهبوا الى المسيرة ذهبوا بنية الجهاد، فلهذا اذن ثواب المجاهدين، لأن هجرتهم كانت هجرة الى الله ورسوله، وإلى اخوة أرادوا ان يصلوا معهم الرحم، فضوى اذن لكم اخواني المتطوعين، طوى لكم لأنكم نلتُم رضى مواطنيكم في الارض ونلتُم اعجاب التاريخ ونلتُم رضى مولاكم سبحانه وتعالى، طوى لكم أيها المتطوعون لأنكم خلقتُم مدرسة سياسية ووعياً سياسياً جديداً في البلاد، فعليكم وأنتم ستحملون ما تحملونه من رصيد أن تلقنوا ذلك الرصيد في بيتكم ومدنكم وقراكم، ان تكونوا مثل ذلك المنار الذي ينير بالأشعة الوطنية ويدفيء بتدفئة الايمان، عليكم أن تكونوا مدرسة لأبنائكم وحفدتكم حتى اذا ما امتحنا على رأس العشرين سنة المقبلة تمكنا أن ننجح في ذلك الامتحان الذي يجعله الله سبحانه وتعالى لنا امتحاناً لا محنة، لأنه دائماً عودنا أن ننجح في امتحاناتنا، عليكم اخواني المتطوعين حيناً ترجعوا الى محلاتكم، أن تبثوا بينكم وبين المتطوعين الآخرين علاقات ودية تجعل من تلك المسيرة جسراً يصل بينكم لا جسراً يفرق بينكم، فعليكم اذن أن تخلقوا من الأنشطة ما يجعل من أسرة المسيرة أسرة تظل بمثابة رأس الرمح المغربي كلما دعا داعي الدفاع عن الوطن أو عن حامي الوطن، فعليكم أن تخلقوا ودايات، عليكم أن تخلقوا أنشطة رياضية فكرية ثقافية حتى يبقى ذلك الأسمت الذي ربط بينكم وأنتم في محيماكم، حتى يبقى ذلك الأسمت من شمال المغرب الى جنوبه ومن شرقه الى غربه.

اننا — شعبي العزيز — بعد هذه المسيرة سنصبح شعباً جديداً، شعباً جديداً لأنه وقع الانصهار بجميع عناصره في صحرائنا فاجتمع الشمل حساً ومعنى وتعرف البعض على البعض وتعارف البعض ببعض.

ان هذه المسيرة خلقت مغرباً جديداً عليه واجبات جديدة، عليه التزامات جديدة، فعلينا ان نكون كفاة لها، إن هذه المسيرة خلقت من المسؤولين الذين وقفوا أو سهروا عليها مسؤولين جدداً عليهم ان يسيروا بسرعة جديدة في مستوى المغرب الجديد، وأريد بهذه المناسبة شعبي العزيز، أن أنهو باسمك وباسمي بجميع الذين شاركوا في هذه المسيرة، عسكريين كانوا او مدنيين سياسيين كانوا أم موظفين، فشكراً لحكومتنا على ما قامت به من أعمال وما يسرت لنا من أسباب وعلى رأسها وزيرنا الاول الشيء الذي جعلنا نطمئن تمام الاطمئنان الى سير الأمور ومتابعة المسيرة ونحن اما في طور تنظيمها وخلقها أو في طور انجازها.

وشكراً لقيادتنا العليا العسكرية وشكراً للضباط، بالأخص الذين كانوا معنا في فجر هذه المدة، مدة رمضان حيناً كنا نفكر في المسيرة.

شكراً لهم على ما عملوا وشكراً لهم على ما قاموا به من اعمال وشكراً للأطر الداخلية الذين أطروا المسيرة وجعلوها تعيش عيشتها العادية وشكراً لجميع الموظفين من جميع الوزارات — لأريد أن أستثني منها واحدة واحدة، لأن جميع الوزارات شاركت اما في تنظيم المسيرة أو في عيشة المسيرة وكلها شاركت بكيفية تجعلنا نفتخر بادارتنا وبحكومتنا وبموظفينا وبضباطنا وبأطربنا في الداخلية وفي الادارات الأخرى، واننا لشكر هنا مسبقاً وحدات قواتنا المسلحة التي توجد في الجنوب والتي قامت بأعمال جليلة وعليها أن تزيد في القيام



بتلك الاعمال الجليلة للدفاع عن مكتسباتنا، وسوف ترى منها شعبي العزيز بعض الوحدات الرمزية غداً في الاستعراض لابسة ثياب الميدان، فاعلم شعبي العزيز ان تلك الوحدات تعمل لصيانة المكتسبات في صمت بدون تهرج ودون دعاية، ولكنها تقوم بواجبها في تواضع واستتار وبسالة وشجاعة، الشيء المعهود في المغاربة بكيفية عامة وفي قواتنا المسلحة بكيفية خاصة، فهنيئاً لضباطنا وضباط الصف وجنودها، وأقول لهم، وأنا قائدهم الأعلى : أعانكم الله وزادكم من قوته وتوفيقه وأحكمكم الصبر وجعل ملائكته تحف بكم حتى يمكنكم أن تنتصروا وتقوموا بواجبكم أحسن قيام.

وهكذا ترى أننا طوينا صفحة غراء من تاريخنا، كنا قد أعدنا برامج خاصة للاحتفال بالعرشونية ولكن إرادة الله سبحانه وتعالى أبّت إلا أن تعطينا بل أن تهدي إليها احتفالات إلهية، احتفالات في مستوى لا أقول المغرب، بل في مستوى التراث المغربي كله، احتفالات باسترجاع التراب، واننا نحمد الله سبحانه وتعالى على هديته هاته راجين منه المزيد والتوفيق والتسديد.

علينا الآن شعبي العزيز ان ننظر الى قضية صحرائنا بعين الجد والاعتبار.

قلت لكم في خطاباتي السالفة لا يكفينا بأن نطالب باسترجاع الصحراء بل علينا، ومنذ الآن، أن نفكر في مصير الصحراء وأن نفكر في مستقبلها، ونفكر في بناء مجتمعيها، فعلياً شعبي العزيز ان نعمل أكثر حتى نتج أكثر حتى يمكننا أن ندفع أكثر ما يمكن من المال على تلك الناحية من بلادنا ووطننا، واعلم شعبي العزيز ان ما يدره الفوسفاط في تلك الناحية لا يكفي أبداً لما نرمي إليه من أهداف وإنجاز وتخطيط، فمدخول الفوسفاط لا يوازي ربما الثلثين من الشيء الذي نريد ان نستثمره كل سنة في تلك المنطقة من بلادنا، علينا ان نبني المراسي وأن لا نكتفي بمرسى أو اثنين أو ثلاث، علينا ان نبني المصانع، علينا أن نرفع المعامل، علينا أن ننقب على المعادن الأخرى، علينا ان نخلق ثروة فلاحية من ماء البحر حتى يمكننا أن نوجد الكلاً للماشية ونوجد الشغل والفلاحة والقوت للسكان، علينا شعبي العزيز أن نبني المدارس ونعممها، علينا أن نبني المستشفيات ونعممها، علينا أن نبني البروج والقلاع للحفاظ على مكتسباتنا، علينا ان نزيد في قواتنا الملكية وفي قواتنا الاحتياطية في الداخلية، علينا مصاريق ومصاريف ومصاريف، فاذن شعبي العزيز، لا يكفي ان تفكر في الصحراء بل عليك أن تفكر في وسائل تنمية الصحراء، وفي وسائل إيجاد الخير والبركة واتساع المعيشة في الصحراء، وهذا يمكن أن يتم إلا إذا تكاثفت الجهود كلها، وعلينا قبل كل شيء شعبي العزيز، أن نخلق للطاقات الصحراوية التي نرى منها الكهل والشباب، تلك الطاقات الصحراوية التي كانت مضغوطة، والتي كانت منعقدة الصوت، علينا ان نفتتح لها مجالا حتى يتعرف عليها الناس وحتى يعرفها الناس من جديد : أبناء وحفدة المرابطين أولئك الذين بنوا ما بنوا وشيدوا ما شيدوا.

ان هذه الأعمال شعبي العزيز، تقتضي منا جميعاً ان نكون فرحين، ولكن فرحين في عمق أنفسنا ذلك الفرح الصوفي لا فرح الشطحات ذلك الفرح الصامت العميق، الفرح الذي يساير المسؤولية وتماشيه المسؤولية.

شعبي العزيز

كانت هناك مخططات وبرامج قد خططناها لك ووضعناها وكنا وضعنا لها حداً ريثما نخرج من معركة استرجاع الصحراء، والآن شعبي العزيز وقد من الله علينا بأن أتم علينا هذه النعمة، علينا أن نستأنف برامجنا ونتمم مخططاتنا ونزيد في ما رسمناه، وهكذا شعبي العزيز أعطينا الأوامر لوزيرنا في الداخلية ليتخذ التدابير كلها لأن نخوض الآن معركة الانتخابات مبتدئين بالانتخابات المحلية والمهنية الى أن نصل الى انتخابات أخرى، وبالطبع



سنستني من الانتخابات الاقليم الصحراوي الجديد لأنه علينا قبل كل شيء أن نطبق عليه السياسة اللاتقة به، لا أن نطبق عليه سياسة الرباط أو سياسة فاس أو مراكش.

فبالطبع فان الاقليم الصحراوي سيقى مستني من هذه الانتخابات حتى نضع مع رعايانا الأوفياء سكان الصحراء، حتى نضع معهم وبمشاركتهم برنامجاً يمكن ان يقضي الى النتائج المرضية في الميادين السياسية والاجتماعية. أما أنت شعبي العزيز في باقي المملكة، فستخوض في قريب من الزمن معركة الانتخابات، وهكذا سنظهر للجميع اننا في آن واحد نسترجع أراضينا وننجز وعودنا ونطبق مخططاتنا في الميادين السياسية أو غير السياسية سائرين بكيفية متوازية، بكيفية بعيدة عن الضوضاء وعن الديماغوجية.

والآن وقد تحررت الآفاق أمامنا وانقشعت السحب أمام أعيننا يمكننا أن نرفع رأسنا ناظرين الى شمالنا فيما وراء البحر، وهنا نرى دولة صديقة تليها دولة صديقة تليها مجموعة أوربية صديقة، ويمكننا ان ننظر الى الأرض فنجد عروقنا بجانب دولة صديقة هي موريطانيا بجانب دول صديقة : السينغال ومالي.

وهكذا شعبي العزيز، ستري، شجرتك، شجرة وطنك بأوراقها وغصونها تشرئب الى الشمال، وبجذورها تحاول ان تصل ما يمكن أن تصل من رحم في جنوب المغرب، هكذا ترى شعبي العزيز، ان سياسة أجدادك وسياسة بلادك مدة قرون رجعت اليك، أصبحت ملك يدك، يمكنك أن تتصرف فيها كما تريد متى عرفت كيف تتقن الصلة بالشمال وترسي الصلة بالجنوب.

رجع المغرب الى أيامه الزاهرة، وأيامه الخالدة حينما كان ملوكنا كيفما كانت الأسر التي تعاقبت على المغرب، حينما كان ملوكنا يكتابون ويصادقون ويصافحون ملوك أوروبا ورؤساء وملوك افريقيا، ويمكننا أن نطبق على ما وصلنا اليه الآية القرآنية التي تقول : (وقضي بينهم بالحق، وقيل الحمد لله رب العالمين)، قضي بيننا وبين أصدقائنا الإيسانيين بالحق، وقيل الحمد لله رب العالمين، قضي بالحق، أنصفونا وأنصفناهم، وأعطينا وأعطيناهم، أرجعوا إلينا صحراءنا فأعطيناهم قلبنا وصادقنا ومعاونتنا في المستقبل.

واني أحب جداً هذا المبني للمجهول : وقيل الحمد لله رب العالمين، ذلك أن الباب ما زال مفتوحاً وسيبقى مفتوحاً في قارتنا وغير قارتنا، غير محصور بالوقت ولا بالزمان ولا بالمكان ولا بالجنسية ولا بالدين ولا بالجوار ولا بالبعد ولا بالقرب، وقيل الحمد لله رب العالمين، ونرجو أن يقوها أكثر ما يمكن من الناس، وأكثر ما يمكن من الأصدقاء، أو ممن يزعمون أنهم أصدقاء.

شعبي العزيز

أعتقد أنني حاولت أن ألم بهذا الموضوع الشاسع وهذا البحر الزاخر الذي لا ساحل له، حاولت ان أعبر بكيفية تلقائية عما أحسه وأشعر به، حاولت ان أجعلك تشاركني احساساتي. وهواجسي بالنسبة للصحراء ولهذه المسؤولية الملقاة على العاتق، حاولت ان أشركك في النظرات التي أحلم بها بالنسبة إليك وبالنسبة لمستقبلك، حاولت ولكن محاولتي ليست إلا محاولة بشرية.

أما أنت، شعبي العزيز، وتاريخك، وتاريخ بلادك، وكيان المغرب، ومفهوم المغرب ورقعة المغرب على الخريطة الجغرافية، كل هذا أعتبره من ملكوت الكون ومن الاشياء التي لا يمكن لبشر مهما آتاه الله من قدرة أو حكم أو بيان، لا يمكن لأي مخلوق أن يأتي بجميع ما يجب أن يأتي به ليشفي الغليل ويريح الضمير، ولكنني



شعبي العزيز أقول لك : انك شعب تتمتع برضى ربك لأنك في مسيرتك وأنت ذاهب الى الصحراء وفي رجوعك من المسيرة وأنت راجع الى موطنك والى العمالات والأقاليم، كنت دائماً متشبثاً بكتاب الله، تسير في ظل القرآن وتغدو وتروح في ظل السنة النبوية فمن حق الله سبحانه وتعالى، وأقولها لأن الله سبحانه وتعالى يحب العبد الملحاح، أقولها كما قالها في كتابه الحكيم : (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين). فسر في طريقك هاته وسيبقى الله سائراً معك ما طال الزمان وما تلاحقت الأعوام، سر في طريق المجد والاستقامة يكن الله معك، تحل بخليعة الاسلام والمحافظة على الأسرة والتربية يكن الله معك، قف بجانب المسلمين وبجانب إعلاء كلمة الله والحق يقف الحق معك، فسر هكذا فسيكون الله معك لأن الله قال : (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين).

شعبي العزيز

فلنهنئ إذن بعضنا بعضاً، ولنهنئ أنفسنا على ما وصلنا اليه، نعم هناك أعمال وأعمال، ولكن الاعمال لا تنحصر والمجهودات لا يمكنها أن تقف، ولهذا علينا أن نهنئ أنفسنا لا لنجد الراحة في فرحنا ونشاطنا الداخلي بل لنجد القوة، لنسير من غزو الى غزو، ومن تشييد الى تشييد، ومجد الى مجد، فاذا فعلنا هذا سنكون أهلاً لما أريد أن أختتم به هذه الكلمة : (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمناً)، صدق الله العظيم. وهذا ما نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا خلفاء له في الأرض وأن يبدل خوفنا أمناً، وأن يثبت إيماننا وأن يجعلنا قادرين على حمل رسالته، تلك الرسالة التي هي لآخواننا المسلمين وللمجموعة البشرية كلها.

شعبي العزيز

هنيئاً لك بعيدك وأعاد الله عليك هذه العشرينيات على مر الزمان والأعوام والأحقاب الى أن يرث الله الارض ومن عليها، وجعل خدامك دائماً، من وزراء وموظفين عسكريين ومدنيين، في مستواك، وجعل دائماً ملوكك خدامك المخلصين انه سميع مجيب. والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقى بالرباط

الثلاثاء 14 ذي القعدة 1395 — 18 نونبر 1975